لاستيصال القرامطة جميعا فاجمعوا كيدهم وحولهم
وقوتهم اليوم بيقا على خمس مائة عام فما قدروا على اطفاء
شئ من نوره ولا تغيير كلمة من كلماته ولا تشكيك المسلمين
في حرف من حروفه والحمد لله ومنه قوله تعالى سيهزم
الجمع ويولون الدبر وقوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم الاية وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى
الاية وقوله تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم
فكان كل ذلك وما فيه من كشف اسرار المنافقين
واليهود ومقالهم وكذبهم في حلفهم وتقريعهم بذلك
كقوله تعالى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول
وقوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك الاية و
قوله تعالى من الذين هادوا سماعون للكذب الاية وقوله
تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الى
قوله في الدين وقد قال مبديا ما قدره الله تعالى واحقه
المؤمنون يوم بدر واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه
قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين ولما نزلت بشر
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اصحابه بان الله
كفاه اياهم وكان المستهزؤن نفرا بمكة ينفرون
الناس عنه ويؤذونه فهلكوا وقوله والله يعصمك
من الناس فكان كذلك على كثرة من رامه ضره وقصد
قتله والاخبار بذلك معروفة صحيحة الباب الوجه
الرابع ما اتاه من اخبار القرون السالفة والامم

البائدة

البائدة والشرايع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة
الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذي قطع
عمره في تعلم ذلك فيورده ابتي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلى وجهه ويأتي به على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته
وصدقه وان مثله لم ينله بتعليم وقد علموا انه صلى الله
تعالى عليه وسلم امي لا يقرأ ولا يكتب ولا اشتغل بدراسة
ولا مثافنة ولم يغب عنهم ولا جهل حاله احد منهم وقد
كان اهل الكتاب كثيرا ما يسئلونه صلى الله تعالى عليه وسلم
عن هذا فينزل عليه من القرآن ما يتلوا عليهم منه ذكرا
كقصص الانبياء مع قومهم وخبر موسى والخضر
ويوسف واخوته واصحاب الكهف وذي القرنين
ولقمان وابنه واشباه ذلك من الانبياء والقصص
وبدأ الخلق وما في التورية والانجيل والزبور وصحف
ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلماء بها ولم
يقدروا على تكذيب مما ذكر منها بل اذعنوا لذلك فمن مؤمن
امن بما سبق له من خير ومن شقي معاند حاسد مع
هذا فلم يحك عن واحد من النصارى واليهود على شدة
عداوتهم له وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجه
عليهم بما في كتبهم وتقريعهم بما انطوت عليه مصاحفهم
وكثرة سؤالهم له صلى الله تعالى عليه وسلم وتعنيتهم
له على اخبار انبياء هم واسرار علومهم ومستودعات
سيرهم واعلامهم بمكتوم شرايعهم ومضمنات كتبهم
مثل سؤالهم عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف

Copyright © King Saud University